### تقرير لـ«الأمناء» يستعرض إنجازات الرئيس الزبيدي على طريق تحقيق هدف الجنوبيين باستعادة دولتهم..

# ماضٍ ناصع البياض وحاضر أوصلنا لاتفاق الرياض

# هذه إنجازات الانتقالي بقيادة الرئيس الزبيدي نحو استعادة دولة الجنوب

الأمناء تقرير/ عـلاء عـادل حـنش:

قائد بحجم وطن، أثبتت مواقفه الصلبة تجاه قضية شـعب الجنوب منذ وقت مبكر أنهُ خـير قائد للوصول بسـفينة الجنوب إلى بـر الأمان وبأقل الخسـائر.. إنهُ الرئيس القائد عيدروس بن قاسـم عبد العزيز الزُبيدي، القائد الأعلى للقوات المسـلحة الجنوبية، رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي، الذي استطاع فرض القضية الجنوبية على العالم أجمع.

## إنجازات نحو استعادة دولة الجنوب

حقق المجلـس الانتقالي الجنـوبي، بقيادة الرئيس الزُبيدي، إنجازات كبيرة منذ تأسيسه في سبيل استعادة دولة الجنـوب كاملة السـيادة على حدودهـا الدولية المتعارف عليها (ما قبـل 21 مايو/أيار 1990م)، وأصبح الجنوبيون قاب قوسـين أو أدنى من اسـتعادة دولتهم المسلوبة والمغتصبة.

لقد أصبح الرئيس الزُبيـدي رجل المنجزات والمواقف اسـتنادًا لما تحقق للجنوب بقيادته، فقد أصبح الانتقالي يشـكل قوة جنوبية كبيرة لمواجهـة كل التحديات التي يخلقها الأعداء.

## ماض ناصع

لقد كان مـاضي الرئيس الزُبيـدي الناصع هو أحد أسباب الثقة التي اكتسبها في نفوس أبناء الجنوب، حيث وهب جل حياته للنضال من أجل اسـتقلال الجنوب منذ احتلاله في 94م.

وبدأت مسيرة الزُبيدي النضالية بالمشاركة في حرب صيف 94م، ليغـادر جيبوتي بعـد أن اجتاحت القوات الشمالية الأراضي الجنوبية، وبعد عودته إلى الجنوب عام 1996م أسس حركة تقرير المصير (حتم)، والتي تُعد أول حركة جنوبية تتبنى عمليات مسلحة ضد قوات الاحتلال الشـمالي، كما قامت حركة (حتم) بـين عامي 1996م و1998م بعمليات عسـكرية اسـتهدفت قوات الاحتلال الشـمالي، لكنها تعرضت للملاحقة، وصدر حكم غيابي بالإعدام ضد الرئيس الزُبيدي من قبل عفاش آنذاك، ليُصدر عام 2000م عفوًا أدى إلى إسقاط الحكم على الزُبيدي.

كما أن عفاش أرسل وسـطاء إلى الرئيس الزُبيدي، وعرضوا عليه مناصب وأمـوالا للتخلي عن نضاله لكنهُ رفضها، واسـتمر بالعمل رغم قلة الإمكانيات والحصار الذي فُرض عليه بالجبال.

وأعلن الرئيس الزُبيـدي في يونيو/حزيران 2011م عودة النشاط المسـلح لحركة «حتم» بالجنوب لمواصلة النضال حتى تحرير الجنوب، والدفاع عن النفس حينذاك.

وكان الزُبيدي يُعد من أبـرز قيادات الجنوب فاعلية بالحراك الجنوبي آنذاك، والذي تأسس عام 2007م.

وفي يناير/ كانون الثاني 2014م أسـس الزُبيدي المقاومة الجنوبية، كـما قاد الحرب ضد الحوثيين وأتباع صالح عام 2015م في كل من (العاصمة الجنوبية عدن، والضالـع ولحـج)، وتعرض بعد تطهـير الجنوب لعدة محاولات اغتيال من قبل الجماعات الإرهابية.

وفي 7 ديسمبر/ كانون الأول 2015م أصدر الرئيس هادي قرارا بتعيـين الزُبيدي محافظـا للعاصمة عدن، بعد اغتيـال محافظ عدن اللواء جعفر محمد سـعد في ديسمبر/ كانون الأول من ذات العام.

وبعدهـا، تم إعـلان «عدن التاريخـي»، وتفويض الزُبيدي بتشكيل قيادة سياسية لإدارة وتمثيل الجنوب في 4 و11 مايو/أيار 2017م.

ويُعد الرئيس الزُبيدي، الذي وُلد عام 1967م في قرية زبيـد بمحافظة الضالع، ودرس بكلية الطيران وتخرج منهـا برتبة ملازم ثـان، وعمل بعدهـا ضابطا بالدفاع الجـوي، ثم في قـوات النجدة والقـوات الخاصة حتى 1994م عندمـا اندلعت حرب صيف 94م ضد الجنوب من قبل «نظام صنعاء»، يُعد الأكثر حضورًا وشعبية بالجنوب لما يملكه من تاريخ نضالي ناصع بالبطولات منذ ما قبل حرب الاحتلال الشـمالي في 94م، وحتى اللحظة، حيث حقق وما زال مسـتمرا بتحقيق نجاحات كبيرة لقضية الجنوب في مسيرته العسـكرية والسياسية لم يحققها أحد من القيادات الجنوبية قبله.

واليوم جـاء تفويض المجلس الانتقـالي الجنوبي بقيادة الرئيـس الزُبيـدي كحامل للقضيـة الجنوبية كضرورة تاريخية ملحة تلبية لنضالات وتضحيات شعب الجنوب على مدى عقدين ونصف من الزمن.

وبات الجنوب اليوم يمتلك قوة سياسـية وعسكرية ودبلوماسية اسـتطاعت تحقيق مكاسب عديدة للجنوب (محليًا، وإقليميًا، ودوليًـا)، وأصبح الجنوب رقمًا صعبًا بالمعادلة السياسـية، حيث يخطـو الانتقالي الجنوبي، بقيـادة الرئيس الزُبيدي، خطوات متسـارعة على كافة المسـتويات (الخارجية، والداخليـة) نحو تحقيق هدف شعب الجنوب الأسمى المُتمثل في استعادة دولة الجنوب كاملة السيادة على حدود ما قبل 21 مايو/أيار 1994م.

## حاضر ذهبي

لقد صب الرئيس الزُبيدي جم تركيزه على تأسـيس القوات المسلحة الجنوبية لمعرفته أن بناء الدولة المنشودة يبدأ بتشـكيل قوات مسـلحة وطنية صلبة قادرة على حماية الأرض الجنوبية من أي اعتـداء أو غزو، وهو ما حدث فعلا، فاليوم الجنوب يمتلك قوات مسـلحة هائلة قادرة على قلـب الموازين، وأصبح المواطن الجنوبي يرفع رأسه بقواته المسلحة.

ويمتلك الجنوب ألوية وتشكيلات عسكرية كبيرة من أحزمة ونخب وغيرها، وتم تدريب وتأهيل أكثر من (70) مقاتلا جنوبيا في جميع محافظات الجنوب، وتخريجهم وتسليحهم لتأمين الجنوب.

كما أن الشق السياسي لم يغب عن الرئيس الزُبيدي، حيث اسـتطاعت قيادة الجنوب التعامـل بذكاء مع كل المراحل السياسـية، وتحقيق انتصارات سياسية عديدة، وخلق علاقات دبلوماسـية وسياسـية مع دول عربية ودولية عظمى، إلى جانب فتح الانتقالي مكاتب للتمثيل في أكثر من (28) دولة حول العالم أهمها الولايات المتحدة الأمريكيـة ودول الاتحاد الأوربي، وهي دول صنع القرار عالميًا.

ونجـح الانتقالي بقيادة الزُبيـدي في إفهام العالم جوهر القضية الجنوبية خلال لقاءات وزيارات عديدة مع مبعوثين وسفراء ودبلوماسـيين لعدة دول كبرى، وأكد للعالم أن «لا سلام دون الجنوب».

كما أن القاءات والزيارات، التي قام بها الزُبيدي خلال السـنوات الماضية لمختلف الدول العظمى منها (روسيا، وأمريـكا، وبريطانيا، والسـعودية)، وغيرها من الدول الكبرى، أعطت وزنًا ثقيـلًا للجنوب، إلى جانب ذلك، فقد كان ظهور الرئيس الزُبيدي إعلاميًا يشـكل هاجسًا لدى الأعداء، حيث ظهر الرجل في آخر ثلاث مناسـبات خلال الشهر قبل الماضي من العام الحالي (2021م) في كل من: قناة (RT) الروسـية، وصحيفة الجارديان البريطانية، وشبكة CNN)) الأمريكية، الأمر الذي برهن مدى المكانة التي يتبوأها الجنوب بقيادة الزُبيدي دوليًا.

## اتفاق الرياض

ويُدرك الرئيس الزُبيدي أن شعب الجنوب قدم الكثير من التضحيات الجسيمة في سبيل استعادة دولته الحرة، الأمر الذي جعله يبذل جهـودًا كبيرة لتحقيق ذلك الهدف السـامي، وهو ما بدأت ملامحه تتحقق بدءًا بتشـكيل المجلس الانتقـالي الجنوبي في الرابع مـن مايو/ ايار 2007م، مرورًا بتأسيس قوات مسـلحة جنوبية تحمي الأراضي الجنوبية من أي اعتداء، فكان تأسيس الانتقالي نقلة نوعية بالعمل الجنوبي، ورغم الحرب الشعواء التي يشنها أعداء الجنوب إلا أن الانتقالي أثبت أن جنوب اليوم ليس جنوب الأمس، وهـذه العبارة قالها الرئيس الزُبيدي قبل سنوات.

وكان آخـر ما تحقق من انتصار سـياسي للجنوب توقيع اتفاق الريـاض في الخامس من نوفمبر/تشرين الثاني 2019م برعاية سـعودية وخليجية، وبدعم عربي وإقليمي ودولي، والاعتراف بالانتقالي كممثل للجنوب.

## خطابات الرئيس الرنانة

وكان للرئيس الزُبيدي خطابـات ولقاءات رنانة أكد خلالها أن شعب الجنوب سيظل سـيّدًا على أرضه صفًا واحدًا من المهـرة إلى باب المنـدب، وأن الانتقالي أوصل مطالب شعب الجنوب إلى مراكز صنع القرار، وأن الجنوب تجاوز حاجز العزلة القسرية التي سعى «نظام صنعاء» لفرضها منذ 94م.

كما أكد أن الانتقالي يسـير بخطى ثابتة نحو هدف وتطلعات شـعب الجنوب، إلى جانب تأكيده أن كل قطرة دم جنوبية تراق غدرًا ستكون جحيمًا يحرق قوى الإرهاب والأعداء.

ولا يغفل الرئيس الزُبيدي عن معاناة شعب الجنوب، فقد أكد مرارًا أنه يعيش لحظة بلحظة أوضاع الشعب في كافة مـدن الجنوب، وأن احتياجات الشـعب في صدارة اهتماماته ومحور قراراته داخليًا وخارجيًا.

وعن اتفـاق الرياض، أكد الزُبيدي أن الانتقالي خرج من اتفاق الرياض بجنوبيـة الأرض والقرار وعاد ومعه السعودية والإمارات.

وعن التصالح والتسـامح، أشـار إلى أن «مسيرة التصالح والتسـامح صنعت ثورة سـلمية غير مسبوقة تلتهـا مرحلـة جديدة اسـتعدنا فيها كرامتنـا وحقنا وسنستمر حتى استعادة دولتنا».

كما أكد مرارًا التمسـك بأهداف وتطلعات الشـعب الجنوبي وحقه في تقرير مصيره.

كما أن الرئيس الزُبيدي أرسـل رسالة لمجلس الأمن نهاية العام الماضي أشار فيها إلى أن استبعاد الجنوب من المسار السـياسي للأمم المتحدة خطأ وتجاوز كبير، وأن الجنوب يمتلك الأدوات اللازمة في حال تم تجاهل قضيته.

أما مواقفه تجاه شـهداء الجنوب فكانت عظيمة، وكبيرة، وقد أكد في أكثر من مناسبة أن تضحيات شهداء الجنوب مصدر فخر لشعب الجنوب.

## مواقف صارمة

لم يسـاوم الرئيس الزُبيدي يومًـا بعدالة القضية الجنوبية، أو يجعلها خيارًا ثانيًـا، بل كانت خياره الأول والأخير في كل مواقفه؛ لإدراكه الكبير بعظمة التضحيات التي قدمها أبناء الجنوب، فالرجل جاء من ميادين القتال، حيث ظل يقـاوم برفقة عدد كبير من الجنوبيين جبروت وقوة «نظام صنعاء» منذ ما قبل حرب صيف 94م الظالمة، مرورًا بتأسـيس الحراك الجنـوبي في 7 / 7 / 2007م، ومواجهة الغزو الشمالي الثاني في 2015م، وحتى اليوم، والذي انتقل فيها الزُبيدي إلى العمل السـياسي، والذي حقق فيها انتصارات سياسـية كبـيرة لقضية الجنوب، واسـتطاع فرض قضية الجنوب على المجتمعين العربي والدولي، والاعتراف بها.

ودائمًا مـا كان الرئيس يدافع بشراسـة عن قضية شعب الجنوب في نيل استقلاله وهي أولوية يسير بثبات لتحقيقها، وأثبت أن الجنوب جزء من المشروع العربي في مواجهة المشاريع التوسعية.

## لمّ الشمل الجنوبي

لم تكـن قط هنـاك أي دعوات عنصريـة للرئيس الزُبيـدي، بل إنهُ كان القائد الـذي يعفو ويصفح عن أي جنـوبي أخطأ بحقه أو بحق قضيـة الجنوب إدراكًا منه بأهمية لمّ الشـمل الجنوبي، فالرئيس الزُبيدي دائمًا ما كان حريصًا على دعوة كل أبنـاء الجنوب للعمل يدًا بيد نحو تحقيق استعادة دولة الجنوب.

وقد أثبت الرئيس الزُبيدي يومًا بعد يوم مدى حرصه على الجنوب وشـعبه، وعلى وحدة صفه، ورغم طيشان بعض الجنوبيين إلا أن الزُبيـدي كان، وما زال، يتغاضى عن تصرفاتهم لأجل الجنوب فقط.

الجنوبيون حينـما خرجوا بمليونيـات ليفوضوا الزُبيدي لم يكنْ خروجهم عبثيًا، بل كانوا مُتأكدين بأنهم فوضوا قائدًا يعفو ويسـامح لأجـل الجنوب. لقد أثبتت الأحداث والأيام أن الرئيس الزُبيدي خير من يسير بسفينة الجنـوب إلى بر الأمان، وخير من يمثـل الجنوب كقائد عسكري وسياسي.

## وقوف الشعب خلف القائد

لم يكن شـعب الجنـوب ليختار الزُبيـدي كحامل لقضيته إلا لإدراكه بأن الرجل خير مـن يمثلها، والدليل على ذلك أن الوضع الصعب الذي يعيشه الجنوبيون حاليًا، وصبره على كل الأزمـات إلا لمعرفتـه أن المؤامرات ضد الزُبيدي والانتقالي والجنوب عامة من قبل أعداء الجنوب تتزايد يومًا بعد يوم.

لقد أثبت شـعب الجنوب أن هدفه اسـتعادة وطن وهوية، وليس راتبا أو كهرباء أو ماء، فصحيح أن تلك تُعد من أساسـيات الحياة، لكن الجنوبيين يرون أن حياتهم تكمن في اسـتعادة كرامتهم ودولتهم التي سلبها «نظام صنعاء» بقوة السلاح.

إن وقوف شعب الجنوب في كل المراحل الصعبة يُثبت حب الشعب للقائد الزُبيدي، وتأكيدهم أنهم خلفه لمواجهة كل المؤامرات، حيث يُعد الالتفاف الشعبي خلف الانتقالي بقيادة الزُبيـدي أحد أهم عوامل الانتصار، وما المليونيات التي خرجت في الجنوب خلال السـنوات الماضية إلا أكبر دليل عـلى ذلك، بالإضافة إلى أن الزُبيـدي اجتمعت فيه عديد الصفات قلما نجدها مجتمعة بشـخص واحد وهي (الشـجاعة، والصدق، والإخـلاص، والحكمة، والوفاء) وغيرها من الصفات القيادية.

وما يثبت ذلك الحـب، أن لو كلمة واحدة فقط قيلت ضد الجنوب أو الرئيس الزُبيدي لضج العالم عن بكرة أبيه بزئير شـعب الجنوب، وانقلب رأسًا على عقب، فهذا هو حب الشعب للقائد، وتلك المواقف الشعبية رسائل للجميع بأن أبناء الجنوب سيكونون خلف الزُبيدي، ولن يسمحوا بتمادي أحد على قضية الجنوب كائنا من كان.

لذا أصبـح لازمًا على الجنوبيـين الاصطفاف خلف الانتقالي بقيادة الزُبيدي لا سـيما بالمرحلة الراهنة التي يمر بها الجنوب، والتي تُعـد أهم مرحلة بتاريخ القضية الجنوبية.